

♣ المحور الخامس - مجموعات العمل والمناقشة:

■ الأهداف التعليمية:

يتمكن المشاركون في نهاية الجلسة من:

- تعريف مجموعات العمل.
- تحديد مجالات استخدام مجموعات العمل بشكلٍ فعال في التعليم.
- تحديد مزايا وعيوب مجموعات العمل في التعليم.
- شرح مراحل العمل عند استخدام مجموعات العمل في التعليم.
- شرح دور المعلم ودور الطالب في استخدام مجموعات العمل في التعليم.
- تحديد الشروط الواجب توافرها حتى يكون استخدام مجموعات العمل فعالاً.

■ الطرق التعليم المستخدمة:

- عصف ذهني.
- مجموعات عمل ومناقشة.
- عروض إيضاحية.
- عرض بالحاسب أو جهاز الإسقاط.
- مواد تعليمية مطبوعة يتم استخدامها في التعليم الذاتي وتعليم الأقران.

■ المواضيع الأساسية:

- تعريف مجموعات العمل:

مجموعة من الأفراد يعملون ويتعلمون معاً، مع وجود مجموعات أخرى يعمل أفرادها ويتعلمون معاً على الموضوع ذاته.

وتخدم مجموعات العمل في تمييز الفروق والتشابه بين المجموعات سواءً في العمل أو في التعلم، كما أنها تخدم في تفعيل الاستجابات وتبادل المعارف والآراء والمشاعر والمواقف والخبرات والمهارات.

وضمن المجموعة الواحدة يتعلم كل فرد من أفرادها مهارات التواصل والإصغاء والمشاركة الفعالة واحترام الرأي الآخر، ويتشارك مع المجموعة الآراء والأفكار والمشاعر والمهارات والخبرات.

- خصائص مجموعات العمل والمناقشة:

- عدد محدد من الأفراد: ضمن المجموعة الواحدة يتراوح بين 2- 8 ويتشاركون في أهداف محددة، ويتشابهون في صفات معينة، كأن يكونوا طلاباً في الصف الواحد، أو أن يكونوا متطوعين في العمل المجتمعي، أو أن يكونوا مرضى بمرض واحد.

- هوية مشتركة: حيث يملك أفراد المجموعة جميعاً حس الانتماء إلى هذه المجموعة، والرغبة بالمشاركة والدعم لتحقيق أهدافها وغاياتها.
- استقلالية وأهداف عامة: يعلم أفراد المجموعة جميعاً بأنهم يسعون إلى تحقيق هدف معين، وأن كلاً منهم عليه أن يعتمد على الآخرين في المجموعة، وأن يساهم بفعالية بدوره للوصول إلى هذا الهدف، دون الاعتماد على بقية المجموعات الموجودة في المكان نفسه.
- تفاعل متبادل: عندما يقوم المدرب بتشكيل المجموعات يتواصل الأفراد ضمن المجموعة الواحدة مع بعضهم البعض، ويستجيبون لوجهات نظر بعضهم البعض، ويؤثرون في بعضهم البعض ضمن المجموعة الواحدة.
- العمل كفرد واحد: حالما يتم تشكيل المجموعات، يتعلم الأفراد ضمن المجموعة الواحدة أن يقدموا مساهماتهم بطريقة تمكن المجموعة من العمل معاً، وبذلك يتصرف أفراد المجموعة ويعملون وكأنهم فرد واحد.

اعتبارات تؤثر في آلية عمل المجموعات:

- الخلفية: إذا كان أفراد المجموعة الواحدة لا يعرفون بعضهم البعض وقد اجتمعوا لأول مرة ضمن مجموعة العمل هذه، فهم سيسعون للتعرف على بعضهم البعض. فإذا كانوا متشابهين في الخصائص الاجتماعية والثقافية والتعليمية وفي قدراتهم وقابليتهم للتعلم واستعدادهم للعمل، عندها سوف يقومون بإنجاز عمل متكامل ومتميز. وهم من خلال ذلك يسارعون إلى اكتشاف ووضع آليات للعمل بشكل جماعي فعال لتحقيق هدف المجموعة.
- التوقعات: تختلف توقعات المدرب من مجموعات العمل التي قام بتشكيلها لتحقيق مهمة ما والوصول إلى هدف محدد. فبعض المدربين يتوقعون من أفراد المجموعة العمل معاً كفريق واحد، والمشاركة بفعالية في عملية التعلم. لكن بعضهم الآخر يفترض أنهم سوف يكونون منفذين فقط لمجموعة من التعليمات والمهام.
- حجم المجموعة: المجموعة الصغيرة تحقق دوماً تفاعلاً أكبر ومشاركة أكثر في العمل والتعلم، لكن المجموعة الكبيرة تشكل مصدراً أوسع وأكثر تنوعاً للمعلومات والخبرات والمهارات. ومن المتوقع أن يتم إنجاز المهام المطلوبة من المجموعة بسرعة أكبر حين تكون المجموعة كبيرة، وبدقة وانسجام أكثر في المجموعة الصغيرة. إن مجموعة متوسطة الحجم (حوالي 8 أفراد) تشمل خصائص وميزات كلا المجموعتين صغيرة الحجم وكبيرة الحجم.
- التماسك والالتحام: يُفترض أن يكون أفراد المجموعة الواحدة متقاربين ومتماسكين إلى حد كبير، ولكن ليس إلى الحد الذي يؤثر سلباً في عمل المجموعة، فهي بحاجة إلى الانفتاح على الآخرين للحصول على معارف ومهارات وخبرات جديدة ومختلفة. وهذا ما يتطلب من أفراد المجموعة الواحدة التواصل والتعاون مع المحيط.
- البيئة: يرغب أفراد المجموعة الواحدة بالشعور بأن لهم مكاناً خاصاً بهم يجتمعون فيه وينفذون المهام المطلوبة منهم. وهم في ذلك يحاولون أن يجعلوا هذا المكان خاصتهم مريح وهادئ وتتوفر فيه كافة مستلزمات العمل كالبعد عن الضوضاء، والجلوس بأشكال مناسبة تفسح لهم المجال لرؤية بعضهم البعض وسماع ما يقول كل

منهم. وهم خلال اجتماعهم وعملهم معاً يحاولون خلق جو ودي مريح يثق كل فرد فيه بالآخر، ويحترم آرائه وأفكاره.

- All Rights Reserved © [Arab British Academy for Higher Education](http://www.abahe.co.uk)

